برنامج تدريبى لتنمية استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى المعاقات سمعيا المساء إليهن جنسياً

إعداد

أ/ دعاء محمد سليم

إشراف

أ.د/ هشام عبدالرحمن الخولي

أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب - جامعة بنها (سابقاً)

د/ طه عبدالعظيم حسين

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

برنامج تدريبى لتنمية استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى المعاقات سمعيا المساء إليهن جنسياً

إعداد

أ/ دعاء محمد سليم

إشراف

أ.د/ هشام عبدالرحمن الخولي
أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب- جامعة بنها (سابقاً)

د/ طه عبدالعظيم حسين
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية –جامعة بنها

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً من خلال برنامج تدريبى، والتحقق من فعاليته لديهن، وتكونت عينة الدراسة من (٤) مراهقات بمتوسط عمرى (١٢,٨)، من ذوات الإعاقة السمعية " فئة الصم " مُساء إليهن جنسياً ولديهن ضعف فى استخدام استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً بعد تطبيق البرنامج مباشرة، واستمرار فعاليته فى فترة المتابعة.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبى، استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة، المعاقات سمعياً المُساء إليهن جنسياً.

Traning Program To Develop problem-centered coping strategies In Hearing Impaired Sexually Abused Females

Abstract

The current study aimed to develop problem-centered coping strategies in sexually abused hearing impaired females through a training program, and to verify its effectiveness in them. the study sample consisted of (4) adolescent females with mean age (12.8) years of sexually abused deaf have deficit in using Program, problem-centered coping strategies, The study results confirmed the effectiveness of the training program on developing problem-centered coping strategies for sexually abused hearing-impaired adolescent females immediately after conducting the program and its effectiveness continued in the follow-up period.

Keywords: Training Program, problem-centered coping strategies, sexually abused hearing- impaired females.

المقـــدمـــــة:

الإساءة الجنسية من أكثر المشكلات شيوعاً بين ذوى الإعاقة السمعية، الأمر الذى يُستدل عليه من ارتفاع معدلات ضحاياها وبخاصة من المراهقات الصم، ويؤيد هذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات كدراسات إمبرى وهستر وتيتوس (Embry, 2000, Hester, 2002, Titus, 2010) من ارتفاع معدلات المُساء إليهن جنسياً من ذوات الإعاقة السمعية سواء عند مقارنتهن بالذكور أو بالسامعات. الأمر الذى يعكس حالة من الضعف لدى هؤلاء المراهقات فى مقدرتهن على المواجهة الإيجابية باستخدام استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة " إعادة تقييم موقف الإساءة، والتصدى". مما يستوجب تنمية مثل هذه الاستراتيجيات لدى هؤلاء المراهقات المُساء إليهن جنسياً من خلال إعداد برنامج الدراسة الحالية.

مشكلـــة الـــدراســـة:

إن كثيراً من مشكلات المراهقات ذوات الإعاقة السمعية لا ترجع فى المقام الأول إلى إعاقتهن بقدر ما ترجع إلى ما يتصفن به من ضعف فى مهارات التعامل مع الآخرين بشكل إيجابي، وهذا يبدو بشكل أكثر وضوحاً فى ضعف مقدرتهن على التعامل الإيجابي مع ما تتعرضن له من مواقف الإساءة وبخاصة الجنسية، فذوات الإعاقة السمعية أحد فئات ذوات الإعاقة واللاتى يتعرضن بشكل ملحوظ للإساءة الجنسية فى مرحلة المراهقة من قبل زملائهن من نفس الفئة، مما يزيد المشكلة خطورة خاصة إذا كانت بيئتهم المدرسية واحدة، والتى اهتمت بها الباحثة فى دراستها الحالية من منطلق أنها تعمل معلمة بإحدى مدارس الصم، وكذلك مما يُطرح عليها من مشكلات من أسر بعض الطالبات، وهو ما أكدته نتائج بعض الدراسات التى اهتمت بدراسة هذه الفئة، منها دراسات أندرسون وليه(Anderson & Leigh, 2011) ، ومها أحمد (٢٠١٢)، والتى أشارت نتائجها إلى ارتفاع معدلات ممارسات الإساءة الجنسية ضد هؤلاء المراهقات عند مقارنتهن بالذكور من نفس فئة الإعاقة. فهؤلاء المراهقات الصم المُساء إليهن جنسياً غالباً ما تتصفن بضعف المقدرة على استخدام أو توظيف استراتيجيات المواجهة الإيجابية التى من شأنها تمكن الواحدة منهن من التعامل بشكل فعال مع مواقف الإساءة الحالية أو المحتمل حدوثها فى المستقبل لوقف تكرارها؛ فقد توصلت دراسة فلاندر (Philander, 2006, P. 51 - 52) إلى أن المُساء إليهن من المراهقات الصم أكثر ضعفاً من الذكور فى مهارات التوكيدية وحماية الذات. وأشارت نتائج دراسة تايلور وكاميرون وجونس وفرانكلين

وستولكر وفرى (Taylor, Cameron, Jones, Franklin, Stalker & Fry, 2015) إلى أن المُساء إليهن قد اكتسبن سلوكيات إيجابية من شأنها وقف الإساءة الجنسية التى تُمارس ضدهن من قبل أقرانهن فى المدرسة وعلى وجه التحديد فى نفس الفصل، مما أدى إلى تراجع المسئ. ويؤكد هذا ما لاحظته الباحثة من أن هؤلاء المراهقات لديهن تقييمات معرفية سلبية تعكس طريقة تفكيرهن الأكثر سلبية، فتقييمهن للآخرين سلبية، ويتجلى هذا بشكل أكثر وضوحاً فى تفضيل الواحدة من هؤلاء المراهقات عدم التصدى خوفاً من انتقام المُسئ، مما يدفعه لتكرار الإساءة إليها. وفى ضوء هذا يُجدر الإشارة إلى أنه لا يجب الافتراض أن كل المُساء إليهن لديهن ضعف فى استخدام الاستراتيجيات الإيجابية، كما أنهن لا يواجهن ما حدث لهن من إساءة بنفس الطريقة حيث اختلافهن فى كيفية التقييم، وبالتالى ينبغى ألا يُنظر لما تتعرض له هؤلاء المراهقات من إساءة جنسية على أنها مصدر للاستسلام.

ولا يزال هناك حاجة ماسة لتوفير برامج تركز اهتمامها على المراهقات المُساء إليهن جنسياً وتمكينهن من استخدام مثل هذه الاستراتيجيات الإيجابية والتى تركز على التعامل مع المشكلة، حيث إنها تُعد عملية بالدرجة الأولى، فكما أشار هولاهان وموس (Holahan & Moos, 1987) فإن مثل هذه الاستراتيجيات تركز على تغيير الموقف المستهدف، وتشمل إجراءات حل المشكلة جمع المعلومات، ووضع الخيارات، والاختيار بين الخيارات، والعمل بناءً على الاختيار، وغالبًا ما يستخدم هذا النوع من المواجهة عندما يتم تقييم الموقف على أنه قابل للتغيير وعندما تتوفر المساندة الاجتماعية، وتتضمن استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة البحث عن المساعدة أو اتخاذ إجراء قانوني أو الابتعاد عن المُسئ (In: Sabina, & Tindale, 2008, p. 439 - 440). فإن المستقرئ لنتائج الدراسات السابقة التى تناولت الإعاقة والإساءة والمواجهة وبصفة خاصة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً، يتبين له أن هناك قلة فى الدراسات العربية– فى حدود علم الباحثة– على وجه الخصوص التى اهتمت بدراسة موضوع البحث الحالى، مما دفع الباحثة إلى إعداد البرنامج الحالى.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١– هل يؤدى البرنامج التدريبى إلى تنمية استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً بعد تطبيقه؟.

٢– هل يمتد تأثير البرنامج التدريبى فى تنمية استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً بعد تطبيقه بفترة زمنية محددة " فترة المتابعة"؟.

أهـــداف الـــدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة " إعادة تقييم الموقف، التصدى" لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً من خلال إعداد برنامج تدريبى، والتحقق من فعاليته لديهن.

أهميـــة الـــدراســـة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فى الآتي:

تتركز أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية على محاولتها إلقاء الضوء على الإساءة الجنسية لدى ذوات الإعاقة السمعية وبخاصة المراهقات، وكذا على اسراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة " إعادة تقييم الموقف، التصدى" بوصفها مواجهة إيجابية لديهن، بوضع إطار نظرى مفسر لها، أيضاً محاولة توفير بعض المعلومات عن الإساءة الجنسية لآباء المُساء إليهن، والقائمين على تعليمهن والمهتمين ببحث مشكلاتهن. فالدراسة الحالية تُعد إثراء للمكتبة العربية السيكولوجية خاصة فى ضوء قلة البحوث المصرية – فى حدود علم الباحثة – التى اهتمت بتنمية مثل هذه الاستراتيجيات الإيجابية لدى عينة البحث الحالى مما يؤكد أهميته النظرية. كما تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة فى إعداد أدوات الدراسة الحالية لتشخيص وتحديد العينة بشكل أكثر دقة، كذلك إفادة أسر هؤلاء المراهقات وخاصة أمهاتهن باعتبارهن المصادر الأساسية لمساندتهن وكذا القائمين على رعايتهن لتقديم المزيد من المساعدة لهن.

مصطلحـــات الدراســـة:

- **البرنامج التدريبى Training Program:**

هو مجموعة إجراءات مخططة ومنظمة يتضمن مجموعة أداءات وتدريبات مقدمة لعينة من ذوات الإعاقة السمعية " فئة الصم" المُساء إليهن جنسياً فى إطار علمى منهجى من خلال عدة فنيات متنوعة مختلفة، وذلك بهدف تنمية استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة " إعادة تقييم الموقف، التصدى" لديهن والتى تمكنهن من المواجهة الإيجابية للإساءة الجنسية فى مواقف مختلفة.

- **استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة problem-centered coping strategies:**

وتُعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التى تحصل عليها عينة الدراسة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى المعاقات سمعياً المُساء إليهن جنسياً (إعداد: الباحثة).

- **المعاقات سمعياً المُساء إليهن جنسياً Sexually abused hearing-impaired**

ويُقصد بهم فى الدراسة الحالية عينة من المراهقات ذوات الإعاقة السمعية " فئة الصم" مُساء إليهن جنسياً ولديهن ضعف فى المقدرة على استخدام استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة.

الإطـــار النظـــرى

أولاً: الإساءة الجنسية:

- **تعريف الإساءة الجنسية:**

عرف لوجان (Logan, 2009, p.75) الإساءة الجنسية بأنها تعنى التعريض الإباحى للفرد أو إشراكه سواء فى اتصال أو نشاط أو سلوك جنسى.

كما أشارت جيورا وفاركاس ومونكادا (Guerra, Farkas, Moncada, 2018 p. 310) إلى مصطلح الإساءة الجنسية لدى المراهقين وفق تعريف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 1999) لهذا النوع من الإساءة على أنها توريط هؤلاء وإشراكهم في أي نشاط جنسي ليسوا على علم ودراية به تمامًا، ولا يستطيعون تقديم موافقة مستنيرة عليه، أو أنهم غير مستعدين نمائياً لذلك.

وقد استخدمت بدجرايفت (Pedgrift, 2009, p. 5) مصطلح المستهدف لتشير إلى من تم اختياره (أو اختيارها) لممارسة الإساءة الجنسية ضده. وعرف لوجان (Logan, 2009, p. 75) مصطلح الضحية ليعبر عن الضحية (هو| هى) التى تعانى من الصمم وتُمارس ضدها أى مضايقات أو اتصال أو حدث جنسي مُسئ، إما باللمس أو بالتهديد أو بالقوة الجسمية، وذلك من قبل مسئ فى نفس عمرها الزمنى أو أكبر منها، لكن كما أشارت بيدجرافت (Pedgrift, 2009, p. 5) تم انتقاد مصطلح الضحية فى عديد من الدراسات، لما يسببه من شعور بالضعف لدى المُساء إليها (أو إليه). فقد وُجد اتفاق لدى كل من بيرك، وميتشل وآش (Burke, 1986, p. 157; Mitchell & Buchele-Ash, 2000, p. 239) على أن مصطلح الضحية يُطلق على تلك المُساء إليها (أو إليه) التى لا تزال تُمارس ضدها الإساءة، مع إدراكها لما تتركه لديها من آثار.

وفى إطار الدراسة الحالية تعرف الباحثة الإساءة الجنسية بأنها تلك الممارسات الجنسية "النفسية، الجسمية" المُسيئة التى تُمارس ضد المُساء إليها رغماً عنها.

ويتضح أن مصطلح المُساء إليها مصطلح عام، ويتم التركيز فى الدراسة الحالية على من تُمارس ضدها ممارسات جنسية رغماً عنها.

- **أشكال الإساءة الجنسية:**

تتضمن الإساءة الجنسية أشكال متنوعة ومختلفة، فكما توصل كافام ولوب (Kavam &, Loeb 2010, p. 235) تمتد وتتراوح أشكال هذه الإساءة من عدم الاتصال الجسمى إلى ممارسة الجماع قهراً "الاغتصاب".

وفى الدراسة الحالية تم تحديد بعض أشكال الإساءة الجنسية باعتبارها الأكثر انتشاراً لدى عينة الدراسة مقارنة بغيرها من أشكال الإساءة الجسمية والنفسية الأخرى، فى: (إساءة جنسية جسمية، إساءة جنسية نفسية)، والإساءة الجنسية الجسمية تشمل: (لمس أى من أعضاء الجسم "تناسلية، غير تناسلية" عنوة)؛ أما الإساءة الجنسية النفسية، فتشمل: (اللفظية، غير اللفظية بما تنطوى عليه: من أداء وسلوك حركى جنسي يشمل: إشارات باليد، إيماءات وتعبيرات وجه، التلصص والتحديق بنظرات جنسية، وأداء وسلوك حركى جنسي بالفم)، ونشر شائعات جنسية، وتعريض المُساء إليها لصور جنسية إباحية، والتهديد باستخدام القوة النفسية أو الجسمية، بالإضافة إلى الاستغلال الجنسى لحالة الثقة بين المُسئ أو الجانى والمُساء إليها).

- **نسب انتشار الإساءة الجنسية:**

تُعد الإساءة الجنسية فى العصر الحالى من أكثر وأخطر المشكلات شيوعاً فى كل أنحاء العالم بين العاديين أو ذوى الإعاقة، ويُستدل علي هذا من ارتفاع معدلات من أُسئ إليهن، وذوات الإعاقة السمعية " فئة الصم" أحد فئات ذوات الإعاقة واللاتى تعرضن بشكل ملحوظ للإساءة الجنسية فى مرحلة المراهقة، وهو ما أكدته نتائج بعض الدراسات التى اهتمت بدراسة هذه الفئة، كدراسة مها أحمد (٢٠١٢) فى جمهورية مصر العربية والتى أُجريت على عينة تراوحت أعمارهم من (١٣-١٧) عام والتى توصلت إلى أن معدل ممارسة الإساءة ضد هؤلاء المراهقات كان بمعدل (٣) مرات أكثر من الذكور، وأيضاً دراسة شوبا وأبوسى (Shumba & Abosi, 2011) فى بتسوانا والتى بلغ عدد عينتها من ذوى الإعاقة السمعية (١٦) من إجمالى (٣١) من ذوى الإعاقة، وكانت (٦١%) إناث ممن تراوحت أعمارهن من (١٥- ٢٠) عام وقد تعرضن للإساءة الجنسية بنسب مرتفعة. وقد لُوحظ اختلاف هذه النسب الأخيرة وفق ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة الأخيرة باختلاف شكل الإساءة الجنسية. فى حين أُجريت دراسات أخرى فى الولايات المتحدة الأمريكية على عينات فى مرحلة البلوغ والنضج وقد توصلت إلى احتمال تعرضهن للإساءة الجنسية بمعدلات مرتفعة كدراسة بارو (Baroow, 2004) والتى أجراها على عينة قوامها (١١٨) من الصم، (٧٢) من السامعين، وقد كانت نسبة الوقوع ضحية (١٥٪) ذكور، (٣١٪) إناث من فئة الصم على التوالى، وبنسبة (٧٪) ذكور، وبنسبة (١٤٪) إناث من السامعين على التوالى. فيتضح أن عمر المُساء إليها (أو إليه) الأقل من (١٨) عاماً لا يجب اعتباره عمر الطفولة فقط، وبالتالى ليس ضرورياً اعتبار مرحلة الطفولة أكثر المراحل التى ترتفع فيها ضحايا الإساءة الجنسية.

مما سبق يتضح أن هناك ارتفاع فى معدلات الإساءة الجنسية بين الصم، حيث إن معدلات ضحاياها وفقا لما توصلت إليه دراستى سوبسى وراندال وباريلا وروزنزويح (Sobsey, Randall, & Parrila. 1997 & Rosenzweig, 2011) تُعد الأكثر ارتفاعاً عند مقارنتهن بنظرائهن من ذوات الإعاقة الأخرى. وهذا على الرغم مما أوضحته المراجعة المنهجية لـ (١٧) دراسة والتى أجراها جونز وآخرون (Jones et al. 2012, 899) من أنه لا يزال هناك ندرة فى الأدلة القاطعة على ذلك الارتفاع بين هذه الفئة، وذلك لقلة الدراسات البحثية المصممة بشكل أمثل لتستهدف المراهقات المُساء إليهن جنسياً، أو لضعف معايير قياس الإعاقة والإساءة، خاصة إذا كان هناك ثغرات في المعلومات والاحتياج لمعالجتها ومراجعتها.

ثانياً: استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً

- **تعريف استراتيجيات المواجهة:**

أشار لازاروس (Lazarus, 1993, p. 237) إلى أن عملية المواجهة هى جهود معرفية وسلوكية متغيرة باستمرار لإدارة متطلبات خارجية أو داخلية محددة للموقف الذى يتم تقييمه على أنه ضاغط أو مهدد للفرد ويتم تقييمها إما على أنها فى حدود المصادر المتاحة للفرد أو تتجاوزها

وفى نفس السياق أوضح لوجان (Logon, 2009,p. 30) أن المواجهة تعنى كيفية تعامل الفرد مع الحدث الضاغط وإدارته له عبر حياته اليومية من خلال أفكاره وأفعاله.

وفى إطار البحث الحالي، تُعرف الباحثة استراتيجيات المواجهة لدى المراهقات ذوات الإعاقة السمعية " فئة الصم" المُساء إليهن جنسياً بأنها: الجهود المميزة التى تستخدمها المُساء إليها لمواجهة أحداث الإساءة الجنسية التى تتعرض لها، وتعبر عن وعيها بما تختاره من مهارات بحيث تعكس استجابتها لهذه الأحداث المؤذية، فهى تقوم بذلك باستمرار إما لحل مشكلتها بشكل مباشر أو تخفيف الآثار الانفعالية المصاحبة لها أو إعادة تقييم الوسائل المختارة لمساعدتها على التعايش مع الضغوط المهددة، وهذا يعنى إنها تُوظِف ما تمتلكه من إمكانات معرفية وانفعالية وسلوكية واجتماعية لمواجهة مثل هذه الأحدث وعلى اختلافها.

إن النموذج المعرفي فى مواجهة الضغوط لـ لازاروس(Lazarus, 1993) بمراحل تطوره المختلفة يُلاحظ أنه قد أصبح الأساس فى فهم استراتيجيات المواجهة لدى السامعين، وكذلك لدى ذوى الإعاقة السمعية، فالمواجهة كعملية لا تعبر فى مضمونها عن نمط محدد، بل إنه مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد تعبر عن جهود متنوعة تستهدف الوصول إلى غاية معينة منتجة تعود بالنفع على الفرد وتساعد على مواجهة الأحداث الضاغطة ومنها الإساءة خاصة الجنسية، بل تعنى كيفية إدراك الموقف الضاغط وكيفية الاستجابة له.

واستراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة وفقاً للنموذج المعرفى فى مواجهة الضغوط لكل من لازاروس وفولكمان ودنكل وديلونجيس وجروين (Lazarus, Folkman, Dunkel-Schetter, Delongis, & Gruen, 1986, p.995) تشتمل على الآتي:

١- التخطيط لحل المشكلة، وتعنى ما يتم بذله من جهود متعمدة متمركزة حول المشكلة للسيطرة على أو التعامل مع الموقف، إلى جانب اتباع المنهج التحليلي في حل المشكلة (كوضع خطة للعمل مع اتباعها والإتيان بحلول مختلفة للمشكلة).

٢- التقييم الإيجابي، وتصف جهود الفرد لإيجاد معنى إيجابى من خلال التركيز على تطوير شخصيتة، مع التوجه نحو الدين.

٣- التصدى أو الإقدام، وتشمل: الجهود العدوانية لتغيير الموقف، كأن يتم محاولة الوصول إلى الشخص المسئول عن المشكلة، وتلك الجهود تتضمن افتراض درجة من العدائية (كالتعبير عن الغضب للمسئول عن المشكلة، المجازفة)، كاستثمار فرصة كبيرة أمامى أو فعل شيئاً ما بالغ الخطورة، والقيام بشئ دون التفكير فى كيفيه القيام به، لكن على الأقل قمت بفعل شئ ما).

٤- التجنب والهروب، وتعنى جهود تفترض الهروب من مواجهة المشكلة – تجنب المواقف غير السارة، وهى على عكس الإبعاد الذى يفترض الانفصال عن المشكلة، وتشتمل على: (التمنى مثل تمنى الفرد انتهاء الموقف، والقيام بجهود سلوكية للهروب أو التجنب والتى يحاول خلالها الفرد أن يُشعر نفسه بأنه أفضل حالاً كتجنب التواجد مع الناس عموماً أو الهروب عن طريق الإفراط فى تناول الطعام أو النوم).

كما أوضح لوجان (Logan, 2009) تصنيف المواجهة لدى الإناث ضحايا الإساءة الجنسية من فئة الصم على وجه الخصوص، ويشمل هذا التصنيف نوعين أساسيين من الاستراتيجيات، هما: (أ) استراتيجيات المواجهة الإيجابية، و(ب) استراتيجيات المواجهة السلبية، واستراتيجيات المواجهة الإيجابية تشتمل على: (إعادة البناء المعرفى، حل المشكلة، التعبير عن الانفعالات، السعى للحصول على المساندة)، بينما استراتيجية المواجهة السلبية، فتشتمل على: (تجنب المشكلة، الانسحاب الاجتماعى).

وفى ضوء الدراسة الحالية تُعرف استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة بأنها استراتيجيات مباشرة، الهدف منها إجراء عدة محاولات من أجل إحداث نوع من التغيير فى

موقف الإساءة الجنسية الذى تتعرض له المراهقة من فئة الصم بهدف إنهائه، وتشتمل فى الدراسة الحالية على الآتي:

١ – إعادة تقييم الموقف: تقييم الموقف كمصدر للخطر والوعى به من خلال تحديد حجم تأثيره لتحديد طريقة مناسبة للتعامل معه، وإعادة النظر في الموقف المشكل لإعطاء معنى جديد إيجابى مشبع بالأمل يدفع لمواجهة المخاطر، وللتصرف بشكل إيجابى تكيفى.

٢ – التصدى: يُقصد بها اتخاذ إجراء للتعامل لفظيا أو سلوكيا مع المشكلة لإنهاءها بما يتناسب وطبيعة الموقف، وذلك إما باتخاذ إجراء غير مباشر مناسب للموقف لأن الموقف لا يحتمل التصدى الجسمى وقتها أو لأن اتخاذ مثل هذا الإجراء مناسب لشكل الإساءة.

هناك حاجة ماسة لتنمية استراتيجيات المواجهة الإيجابية لدى المراهقات المُساء إليهن جنسياً من ذوات الإعاقة السمعية خاصة من الصم لتمكنهن من مواجهة الإساءة الجنسية، فهؤلاء فى حاجة كغيرهن من ذوات الإعاقة إلى تنمية مهارات معينة تركز على التعامل الإيجابى مع المشكلة من خلالها تعيد تصورها للمُسئ وموقف الإساء نفسه وذلك لإنهائها فور حدوثها، فكما أشار نيمان وجرينستين ودافيد (Niemann, Greenstein & David, 2004, p. 170) لتتعلم المُساء إليها جنسياً من فئة الصم كيفية الشعور بالرضا عن نفسها يجب أن تكون واثقة أن لديها المهارة الكافية لحماية نفسها، حيث إنها كما ترى الباحثة تتصف بضعف فى مهارة السيطرة على ما تتعرض له من مواقف الإساءة الجنسية، يؤكد هذا دراسة فلاندر (philander, 2006) والتى هدفت إلى الكشف عن الاستراتيجيات الوقائية التى تحمى المتعلمين ذوى الإعاقة السمعية من مخاطر الإساءة الجنسية، والتعرف على الطرق المستخدمة من قبل المدرسة فى تعليم هؤلاء الصم، وقد شارك فى الدراسة عينة مكونة من (١١٠) من المتعلمين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة السمعية تراوحت أعمارهم من (٦: ١٩) عام، من بينهم (٣٢) مراهق تراوحت أعمارهم من (١٣: ١٩) عام من الذكور والإناث، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر ضعفاً فى مهارات التوكيدية وحماية الذات والدفاع عن النفس من الذكور، إذ تنقصهن الشجاعة فى مواجهة موقف الإساءة، فلا تستطعن فى كثير من الأحيان وقف الإساءة فور حدوثها، والتعبير عن رفضهن لها، وهذا مع إبلاغ القليل منهن فقط عما حدث لهن من إساءة، فالواحدة من هؤلاء ليس لديها وعى كافى بما يجب عليها فعله أو بكيفية التعامل مع موقف الإساءة والمُسئ الذى كانت تضع ثقتها فيه مما عرضها للإساءة، مما يستلزم تدريبهن على مهارات التوكيدية.

فيُجدر الإشارة إلى أن وقوع المراهقة من الصم كضحية للإساءة الجنسية يتوقف على مجموعة عوامل، وانخفاض المكانة الاجتماعية من هذه العوامل والذى يُعد عاملاً مساهماً رئيساً فى تعرض المراهقة للإساءة الجنسية داخل جماعة الصم على وجه الخصوص. فوفقاً لما تفترضه نظرية التهميش الاجتماعى تُمارس الإساءة فى كثير من الأحيان ضد منخفضى القيمة الاجتماعية (Sobsey et al. 1997, p. 717). وفى ضوء ذلك يُجدر الإشارة إلى أن ما تكتسبه المراهقة من مكانة داخل جماعة الصم تتحدد وفق مستوى إتقانها للغة الإشارة وعضويتها داخل جماعة لها خصوصية ثقافية كجماعة الصم؛ وهذا علاوة على كونها أنثى، الأمر الذى قد يزيد من فرص ممارسة الإساءة الجنسية ضدها. وهذا فضلاً عن نقص الوعى بالإساءة الجنسية، فعندما يكون المسئ من الصم على وجه الخصوص فوفقاً لما أشارت إليه نتائج دراسة أندرسون وبزاروسى (Anderson & Pezzarossi, 2012, p. 273) لا تعترف كثير من المراهقات ذوات الإعاقة من فئة الصم حينئذ بما حدث لهن من أحداث إساءة جسمية وجنسية إضافة إلى الإيذاء النفسى من قبل رفاقهن من نفس الفئة، وذلك على الرغم مما تنطوى عليه هذه الأحداث من ممارسات عنف حادة. الأمر الذى يعكس تأثير الثقافة السائدة المؤيدة لإدراك ممارسة الإساءة على أنها أمر عادى وطبيعى، وبالتالى يسمح باستمرار دورة العنف بين فئة الصم. وفى هذا السياق يُجدر الإشارة إلى التقييم المعرفى السلبى المرتبط بطبيعة الإساءة الجنسية، وهو ما قد يؤدى إلى السلبية. ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقة قد يكون لديها ما ذكره بتمان (Betman, 2013, pp. 30, 31) من اعتقاد مؤداه: أنه ليس هناك أي طريقة أمامها لوقف الإساءة أو الفرار منها. وهذا كما ترى الباحثة غالباً ما يحدث فى بداية وقوع الإساءة، ومحاولة إخضاع المُسئ للمُساء إليها التى تسيطر عليها مشاعر الخوف التى تمنعها من الإسراع فى اتخاذ رد فعل إيجابى يعكس مواجهتها للمُسئ، مما يعكس درجة ارتباط قوة الإرادة لدى المُساء إليها على المستوى الداخلي بمهاراتها فى مواجهة مواقف الإساءة.

فمرحلة المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى النضج تتصف بالتعقيد، حيث تعيش فيها المُراهِقَة حياة مليئة بالعديد من التحديات، والتى تصبح أكثر صعوبة لدى ذوات الإعاقة، خاصة فى ظل بيئة غالباً ما تكون أقل مساندة لهن، حيث تتعامل مع تغيرات نمائية نفسية واجتماعية وبيولوجية ناجمة عن هذه المرحلة من جانب، إضافة إلى أن الإعاقة قد تزيد من تعقيد هذه المرحلة، بسبب المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عنها من جانب أخر (Gordon, Tschopp, & Feldman, 2004 ,p. 513). مما يُسهل وقوع المراهقات من ذوات الإعاقة السمعية خاصة فئة الصم ضحايا للإساءة الجنسية.

وبالتالى فإن هذه المراهِقة كما ترى الباحثة المُساء إليها جنسياً، فى ظل سياق معين ووجود شروط للتدخل، قد تقدم على استخدام استراتيجيات إيجابية معينة فى مواجهة أحداث ضاغطة كالإساءة الجنسية حتى إنها قد تصل إلى القيام بذلك بتمكن، وذلك لأن بعض الخصائص المرتبطة بالشخصية تعد شروط أساسية معززة للمرونة لديها. وقد تتمكن معظم المراهقات الصم من استخدام استراتيجيات مواجهة مختلفة نتيجة المرور بمواقف إساءة جنسية، وتتبدى أهمية استخدام مثل هذه الاستراتيجيات كلما تم المرور بمثل هذه المواقف، فكما تؤدى هذه المواقف إلى نقاط ضعف فريدة من نوعها لدي هؤلاء المراهقات، فهى تؤدي لديهن أيضاً إلى وجود استراتيجيات مواجهة فريدة من نوعها تماماً، وبالتالى ينبغى ألا يُنظر للإساءة الجنسية على أنها مصدر للاستسلام، بل ينبغى أن تكون دافعاً إلى التحدى.

ثالثاً: الإعاقـــة السمعيـــة:

- **تعريف الإعاقة السمعية:**

لقد تم تناول مصطلح الإعاقة السمعية بطرق مختلفة، فقد أُشير إلي هذا المصطلح على أنه مفهوم واسع ومتنوع يغطى مدى واسع من درجات فقدان السمع، تتراوح من البسيط إلى الشديد جداً "التام" (National Dissemination Center for Children with Disabilities, 2010, P. 2). ويُسْتَخْدَم مصطلح " ذوى الإعاقة السمعية " للدلالة على الأشخاص الذين يعانون من قصور سمعى، وبشكل تبادلي يتم استخدام مصطلح "فقدان السمع" و"ضعف السمع" لوصف هؤلاء ذوى الإعاقة السمعية، ويتضمن فئتى (الصم – ضعاف السمع)، فقد عرف جوزيف (Joseph, 2000, p. 11) مصطلح ضعاف السمع والصم بأنه مصطلح يُطلق على من لديهم ضعف فى القدرة على السمع بدرجة تكفى لفهم الكلام دون استخدام معينات سمعية، كما يُطلق أيضاً على الذين يستخدمون لغة الإشارة، إما بصفة كلية أو جزئية كوسيلة للتواصل.

هذا، ويضم تصنيف درجات الفقدان السمعى عدد من المستويات، ويمكن توضيحها وفق ما أشار إليه لوستج وشندلر (Lustig &., Schindler, 2018, p. 206) فى جدول (١):

جدول (١) تصنيف الإعاقة السمعية وفق مستوى شدة الفقدان السمعى

المدى بـ (الديسيبل)	مستوى الصوت الذى يعادله	التصنيف
(٠: ٢٠) ديسيبل	سماع صوت الهمس	العادى أو الطبيعى
(٢٠: ٤٠) ديسيبل	الصوت المنطوق البسيط	بسيط
(٤٠: ٦٠) ديسيبل	الصوت المنطوق الطبيعى	متوسط
(٦٠: ٨٠) ديسيبل	الصوت المنطوق المرتفع	شديد
(٨٠ فأكثر) ديسيبل	الصراخ	شديد جداً

- **خصائص ذوى الإعاقة السمعية:**

يسبب فقدان السمع بصرف النظر عن درجته قصوره فى الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية (Abdel-Fattah, 2017, p. 207). فوفقاً لنتائج دراسة استيفينسون، وبيمبيرتون، وكربنير ، ورسفولد، وتيرلكتسى وكينيدى (Stevenson, Pimperton, Kreppner, Worsfold, Terlektsi & Kennedy, 2017). فإن المراهقين ذوى الفقدان السمعى الدائم أو الشديد جداً يعانون من صعوبات انفعالية وسلوكية منذ الطفولة، وتزداد لديهم فى أواخر مرحلة المراهقة وذلك مقارنة بالسامعين. أيضاً، هناك مجموعة من الخصائص الاجتماعية لدى هؤلاء الصم، وتتضح كما أشار زينب شقير (٢٠٠٥)، محمد النوبى (٢٠٠٥) فى: قلة الإلمام والمعرفة بقواعد السلوك المناسب، وكثرة التفاعل الاجتماعى مع ذوات الإعاقة السمعية من نفس الفئة مقارنة بالتفاعل مع السامعات أو بتفاعل السامعات مع بعضهن البعض على حد سواء. ولذلك نجد الأشخاص الصم خاصة المراهقين يميلون إلى تكوين تجمعات خاصة بهم، ونوادى الصم مثال على ذلك. فهؤلاء الصم وفقاً لما أشار هيندلى (Hindley, 2005, p.) هم أكثر عرضة لمشكلات الصحة النفسية عن أقرانهم السامعين، وتتمثل عوامل الخطورة الرئيسة التى تكمن وراء ذلك فى التأخر النمائي المرتبط بالحرمان من التواصل المبكر، واضطرابات الجهاز العصبي المركزي المرتبطة بصفة خاصة بأسباب الصمم والإساءة. هذا بالإضافة إلى اللجوء إلى التلامس الجسمى والذى يُلاحظ بين هؤلاء ذوى الإعاقة السمعية خاصة الصم، فقد أكدت نيمان وآخرون (Niemann et al 2004, p. 169) إلى أن المُراهِقة التى تعانى من الصمم تستخدم اللمس من أجل لفت انتباه الآخرين إليها، وقد يرجع ذلك لوجود اعتقاد لديها بأن لمس شخص ما لا بأس به حتى لو لم يكن هذا صحيحاً، إضافة إلى الاتصاف بالفضول، وفى كثير من الأحيان بالانعزالية والشعور بالوحدة النفسية. مما يجعل منها هدفاً سهلاً للإساءة الجنسية، وتُسهم فى ذلك بعض عادات وتقاليد الصم.

ويُجدر الإشارة إلى أن الإعاقة فى حد ذاتها لا يُعزى إليها فى المقام الأول إيذاء هذه المراهِقة التى تعانى من الصمم بحيث تشعر بالعزلة والألم النفسى، فكما ذكر (Robinson, 2012, p.12) روبنسون هناك خصائص أخرى فى بيئتها والمرتبطة بعلاقاتها بالآخرين وثقافة مجتمعها قد تؤثر عليها سلباً مما يجعلها عرضه لمواقف الإساءة الجنسية، وذلك بدرجة أكبر من تأثير الإعاقة عليها. فهذه المراهِقة تتجنب مواجهة ما تتعرض له من مواقف الإساءة الجنسية، وذلك لضعف مقدرتها على استخدام استراتيجيات المواجهة الإيجابية والفعالة، مما يستوجب تركيز الاهتمام على فئة الصم، من خلال تقديم البرامج التدريبية التى تستهدف تمكين هؤلاء من مواجهة المواقف المسيئة، وذلك ليس باعتبارها فئة أقلية، بل لأنها تستحق الرعاية شأنها فى ذلك شأن فئة السامعين.

الإجـــراءات المنهجية للـــدراســـة

أولاً: منهـــج الـــدراســـة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبى متمثلاً فى تصميم المجموعة الواحدة، واعتمد على التقييم القبلى والبعدى والتقييم البعدى والمتابعة لعينة الدراسة.

ثانياً: عينـة الـدراسـة:

تكونت عينة الدراسة فى شكلها النهائى (٤) مراهقات ذوات إعاقة سمعية " صم " ودرجاتهن مرتفعة على مقياسى الإساءة ودرجاتهن منخفضة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة.

ثالثاً: أدوات الـــدراســـة:

تشتمل أدوات الدراسة الحالية على ما يلى:

١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد: الباحثة).
٢- مقياس الإساءة الجنسية لدى ذوات الإعاقة السمعية (إعداد: الباحثة).
٣- مقياس الإساءة الجنسية المصور لدى ذوات الإعاقة السمعية (إعداد: الباحثة).
٤- مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً (إعداد: الباحثة).
٥- برنامج تدريبى انتقائى لتنمية استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً (إعداد: الباحثة).

وفيما يأتى عرض لخطوات إعداد هذه الأدوات:

١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد: الباحثة).

- **الهـدف من المقياس:**

قامت الباحثة بإعداد مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة، مما يساعد فى تحقيق التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة فى المستوى الاجتماعي الاقتصادي بأكبر درجة ممكنة.

وفيما يأتى خطوات إعداد هذا المقياس:

- قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس من خلال الرجوع إلى الإطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة، وما أُتيح من مقاييس المستوى الاجتماعي الاقتصادي من قبيل: مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، إعداد: حمدان فضة ١٩٩٧.

- واعتماداً على المصادر السابقة انتهت الباحثة إلى صياغة (٧) مفردات تقيس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وقد راعت فى ذلك دقة وسهولة ووضوح مفردات المقياس وعدم وجود مفردات مركبة تحمل أكثر من معنى.
- بعد ذلك تم إعداد المقياس للتحكيم، فعرضته على (١٠) محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وذلك للحكم على المقياس من حيث ملائمته للعينة، وإبداء الرأى فى الصياغة اللفظية لعباراته ودرجة دقتها ووضوحها لأفراد العينة، واقتراح التعديلات اللازمة، وبناء على نتائج التحكيم حصلت المفردات على نسبة موافقة لا تقل عن (٨٠%)، كذلك تم إجراء التعديلات اللازمة فى صياغة بعض المفردات وفقاً لآراء المحكمين، وبهذا استقر المقياس فى صورته الأولية على (٧) مفردات. علماً بأن طريقة الاستجابة على كل مفردة من مفردات المقياس هى أن تختار المفحوصة استجابة من الاستجابات الأربعة المطروحة أسفل كل مفردة، بحيث تأخذ الاستجابة (أ) درجة واحدة، والاستجابة(ب) درجتين، والاستجابة (ج) ثلاث درجات، والاستجابة (د) أربع درجات.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

تم التحقق من خصائص المقياس على النحو الآتي:

أولاً: صـــــدق المقيـــــاس:

تم حساب صدق المقياس بثلاث طرق، هى:

١ - صـــــدق المحكمـــــين:

تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك فى إعداد الصورة الأولية للمقياس.

٢ - الصـــدق الظـــاهـــرى:

قامت الباحثة بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة استطلاعية (عينة حساب الكفاءة السيكومترية) والمكونة من (٢٥) من المراهقات ممن تراوحت أعمارهن من (١٢: ١٥) عاماً، تراوحت درجات الفقدان السمعى لديهم من (٦٠ فأكثر) ديسيبل من بعض مدارس الصم بالقناطر الخيرية وشبرا بمحافظة القليوبية، بهدف التعرف على درجة تفهم أفراد العينة لتعليمات ومفردات المقياس، وقد اتضح منها أن التعليمات والمفردات تتميز بالوضوح لجميع أفراد العينة، علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التى تم اختيار عينة الدراسة منها.

٣ - الصـــدق الـــداخلـــي:

الصدق الداخلي للمقياس هو (٠,٨٦٦) وهى نسبة عالية تجعل المقياس صالح لقياس ما وُضِعَ لقياسه.

ثانياً: ثبـــات المقيـــاس:

تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وتم الحصول على معامل ثبات بقيمة (٠,٧٥)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى، بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والدرجة الكلية للمقياس. وكانت معاملات الارتباط من: (٠,٥١١ : ٠,٥١٩)، وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) و(٠,٠٥)، مما يدل على وجود اتساق داخلى مرتفع للمقياس.

- **تصحيـــح المقيـــاس:**

تم تصحيح المقياس على النحو الآتي:

يتضمن المقياس (٧) مفردات، وتتم الاستجابة لكل مفردة من مفرداته، من خلال أربعة بدائل اختيارية، بحيث تأخذ الاستجابة (أ) درجة واحدة، والاستجابة (ب) درجتين، والاستجابة (ج) ثلاث درجات، والاستجابة (د) أربع درجات. وبناء على ما سبق تكون النهاية الصغرى على المقياس (٧) درجات، والكبرى (٢٨) درجة.

٢ – مقياس الإساءة الجنسية لدى ذوات الإعاقة السمعية (إعداد: الباحثة)

- **الهـدف مـن المقيـاس:**

قامت الباحثة بإعداد مقياس الإساءة الجنسية لدى ذوات الإعاقة السمعية لقياس الإساءة الجنسية لدى أفراد عينة الدراسة، وتحديد ما إذا كانت ذوات الإعاقة السمعية يتعرضن للإساءة الجنسية وأشكال هذه الإساءة.

وفيما يأتى خطوات إعداد هذا المقياس:

- قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس من خلال الرجوع إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة، وما أُتيح من مقاييس سابقة مع الاستفادة بشكل خاص من المقاييس التى اسْتُخدمت مع عينة لها خصائص مشابهة لخصائص عينة الدراسة الحالية بوصفهن ذوات إعاقة سمعية ومُساء إليهن جنسياً، من قبيل: مقياس الإساءة الجنسية فى يوتا لهستر (Hester, 2002).

- كذلك قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع معلمين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين وإداريين من السامعين والصم قائمين على تعليم ورعاية ذوى الإعاقة السمعية العاملين داخل عدد من مدارس الأمل للصم بمحافظة القليوبية ببنها وشبرا الخيمة والعمار والقناطر الخيرية وإجراء حوار معهم حول ومناقشتهم فى المشكلات السلوكية الشائعة بين الطلاب والطالبات ذوى الإعاقة السمعية وطبيعة ممارسات الإساءة التى تحدث بينهم، مع تدوين ملاحظاتهم حول الإساءة الجنسية، مع القيام بحصر الشكاوى المقدمة إلى هؤلاء من قبل ذوات الإعاقة السمعية والتى عبرن من خلالها عن ممارسات الإساءة الجنسية ضدهن بأشكالها المختلفة، وذلك بغرض تحديد المُساء إليهن جنسياً.
- أيضاً استطاعت الباحثة من خلال عملها معلمة بإحدى مدارس الأمل للصم حيث تعاملها المباشر مع ذوى الإعاقة السمعية وعلى وجه الخصوص فى مرحلة المراهقة أن تدون ملاحظاتها حول أشكال الإساءة الجنسية المختلفة التى تُمارس ضد ذوات الإعاقة السمعية.
- واعتماداً على المصادر السابقة انتهت الباحثة إلى صياغة (٢٦) مفردة تقيس الإساءة الجنسية، موزعة على بُعدى المقياس: الإساءة الجنسية النفسية، الإساءة الجنسية الجسمية على النحو الآتي: (١٤، ١٢) مفردة على التوالى.
- بعد ذلك تم إعداد المقياس للتحكيم، فعرضته فى صورته الأولية على نفس المحكمين لمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وهم (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وذلك للحكم على المقياس.
- وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد المفردات التى حصلت على نسبة موافقة أقل من (٨٠%)، وفقاً لآراء المحكمين وعددها(٢) مفردتين تنتميان لبُعد الإساءة الجنسية الجسمية، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة فى صياغة بعض المفردات، وبهذا استقر المقياس فى صورته الأولية على (٢٤) مفردة حيث تضمن بُعْد الإساءة الجنسية النفسية (١٤) مفردة، وتضمن بُعْد الإساءة الجنسية الجسمية (١٠) مفردات. علماً بأن طريقة الاستجابة على كل مفردة من مفردات المقياس هى أن تختار المفحوصة استجابة من استجابات ثلاث مطروحة أمام كل مفردة هى: (نعم، أحياناً، لا).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قامت الباحثة بالتحقق من خصائص هذا المقياس على النحو الآتي:

أولاً: صـــدق المقيـــاس:

تم حساب صدق المقياس بثلاث طرق أساسية، هى:

١- **صـدق المحكمـين:** تم تقدير صدق المحكمين وقد سبق الإشارة إلي ذلك فى إعداد الصورة الأولية للمقياس.

٢ – **الصدق الظاهرى:** قامت الباحثة بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة حساب الكفاءة السيكومترية، وقد اتضح منها أن التعليمات والمفردات تتميز بالوضوح والفهم لدى جميع أفراد العينة.

٣ – **الصدق الداخلي (الذاتي):** تم حساب الصدق الداخلي أو الذاتى للمقياس وكان بقيمة (٠,٩١٩)، واتضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق مما يجعل المقياس صالح لقياس ما وُضع لقياسه.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وتم الحصول على معامل ثبات قيمته (٨٤٥, ٠)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الإساءة الجنسية ودرجة البُعد الذى تنتمى إليه بعد حذف درجة المفردة من درجة البُعد، وكانت معاملات الارتباط من (٠,٤١١ : ٥٩٨, ٠)، وهى دالة عند مستوى(٠,٠١)، و(٠,٠٥)، مما يدل على وجود اتساق مرتفع بين المفردات والبُعد، ومنها فإن المقياس على درجة مرتفعة من الاتساق الداخلى، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من بُعدى مقياس الإساءة الجنسية (البُعد الأول: الإساءة الجنسية النفسية، والبُعد الثانى: الإساءة الجنسية الجسمية)، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البُعد من الدرجة الكلية، وكان بقيمة (٩٤٧, ٠، ٠,٨٥٧) على التوالى، وهى دالة عند مستوى (٠١, ٠). مما يدل على وجود اتساق داخلى مرتفع للمقياس.

- **تصحيح المقياس:**

يتضمن المقياس فى صورته النهائية (٢٤) مفردة موزعة على بعديه، وهما: البعد الأول: الإساءة الجنسية النفسية، ويتكون من (١٤) مفردة، هى: (١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١،٢٢، ٢٣، ٢٤)، والبعد الثانى: الإساءة الجنسية الجسمية، ويتكون من (١٠) مفردات، هى: (٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠)، وتتم الاستجابة على كل مفردة من خلال ثلاث بدائل اختيارية تم وضعها أمام كل مفردة هى (نعم، أحياناً، لا)، بحيث تأخذ الاستجابة (نعم) ثلاث درجات، والاستجابة (أحياناً) درجتين، والاستجابة (لا) درجة واحدة، فى حالة المفردات الموجبة، والعكس فى حالة المفردات السالبة.

وبناء على ما سبق تكون النهاية الصغرى على المقياس (٢٤) درجة، والنهاية الكبرى (٧٢) درجة.

٣ – مقياس الإساءة الجنسية المصور لدى ذوات الإعاقة السمعية. (إعداد: الباحثة).

- **الهدف من المقياس:**

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لقياس الإساءة الجنسية بصورها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث تحديد ما إذا كانت ذوات الإعاقة السمعية تتعرضن للإساءة الجنسية وأشكالها أم لا.

وفيما يأتى خطوات إعداد هذا المقياس:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس من خلال الرجوع إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة، والاطلاع على ما أُتيح من مقاييس سابقة مصورة وبخاصة لدى عينة الدراسة، وأيضاً من خلال ما أجرته الباحثة من مقابلات مع معلمين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين وعاملين داخل عدد من مدارس الأمل للصم بمحافظة القليوبية، وكذلك من خلال عملها معلمة بإحدى مدارس الأمل للصم حيث تعاملها المباشر مع ذوى الإعاقة السمعية وعلى وجه الخصوص فى مرحلة المراهقة وذلك بغرض تحديد المُساء إليهن جنسياً.

- واعتماداً على المصادر السابقة انتهت الباحثة إلى إعداد (١٥) صورة تقيس الإساءة الجنسية، موزعة على بُعدى المقياس: البعد الأول: الإساءة الجنسية النفسية، البعد الثانى: الإساءة الجنسية الجسمية، على النحو الآتي: (٧، ٨) صور لكل منهما على التوالى.
- بعد ذلك تم إعداد المقياس للتحكيم، فعرضته الباحثة فى صورته الأولية على نفس المحكمين لمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومقياس الإساءة الجنسية اللفظى وهم(١٠).
- وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد المفردات التى حصلت على نسبة موافقة أقل من (٨٠%) وفقاً لآارء المحكمين وعددها(٣)، منها صورتين (٢) تنتميان للبُعد الأول: الإساءة الجنسية النفسية، وواحدة (١) تنتمى للبُعد الثانى: الإساءة الجنسية الجسمية. وبهذا استقر المقياس فى صورته الأوليه على (١٢) مفردة " صورة " . علماً بأن طريقة الاستجابة على كل مفردة من مفردات المقياس هى أن تختار المفحوصة استجابة من استجابتين مطروحتين أسفل كل صورة هى: (نعم، لا).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

تم التحقق من خصائص هذا المقياس على النحو الآتي:

أولاً: صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بثلاث طرق أساسية، هى:

١ – **صدق المحكمين:** تم تقدير صدق المحكمين وقد سبق الإشارة إلي ذلك فى إعداد الصورة الأولية للمقياس.

٢ – **الصدق الظاهرى:** قامت الباحثة بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على نفس عينة حساب الكفاءة السيكومترية، وقد اتضح منها أن الصور والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لدى أفراد العينة.

٣ – **الصدق الداخلي (الذاتي):** تم حساب الصدق الذاتى للمقياس، وكان بقيمة (٩٤٠, ٠)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مرتفعة، مما يجعل المقياس صالح لقياس ما وُضع لقياسه.

ثانياً: ثبـــات المقيـــاس:

تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وتم الحصول على معامل ثبات قيمته (٨٨٥, ٠)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الإساءة الجنسية ودرجة البُعد الذى تنتمى إليه بعد حذف درجة المفردة من درجة البُعد، وكانت معاملات الارتباط من (٠,٤١٨ : ٧٤٠, ٠)، وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)، و(٠,٠٥)، مما يدل على وجود اتساق مرتفع بين المفردات والبُعد، ومنها فإن المقياس على درجة مرتفعة من الاتساق الداخلى، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من بُعدى مقياس الإساءة الجنسية (البُعد الأول: الإساءة الجنسية النفسية، والبُعد الثانى: الإساءة الجنسية الجسمية)، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البُعد من الدرجة الكلية، وكان بقيمة (٨٢٢, ٠ ، ٨٦٥, ٠) على التوالى، وهى دالة عند مستوى (٠١, ٠). مما يدل على وجود اتساق داخلى مرتفع للمقياس.

- **تصحيـــح المقيـــاس:**

يتضمن مقياس الإساءة الجنسية المصور فى صورته النهائية (١٢) مفردة " صورة" موزعة على بُعدى المقياس: يتكون الأول من (٥) مفردات، والثانى (٧)، وتتم الاستجابة على كل مفردة من مفردات المقياس على النحو الآتي: لكل مفردة من مفردات المقياس اثنين من البدائل اختيارية تم وضعها أسفل كل مفردة هى (نعم، لا)، تأخذ الاستجابة (نعم) درجة واحدة، والاستجابة (لا) صفر. وبناء على ما سبق تكون النهاية الصغرى على المقياس (صفر)، والنهاية الكبرى (١٢) درجة.

- **الارتباط بين مقياس الإساءة الجنسية لدى ذوات الإعاقة السمعية:**

تم حساب معاملات الارتباط بين المقياسين، وتم التوصل إلى الآتي:

هناك ارتباط بين المقياسين فى البُعد الأول (٧٩٣ , ٠)، وارتباط بين المقياسين فى البُعد الثاني (٧٨٧ , ٠)، أيضاً كان الارتباط بين المقياسين فى المجموع الكلى (٨٠٢ , ٠)، وجميعها دالة عند مستوى(٠١ , ٠).

٤ – مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً (إعداد: الباحثة)

- **الهـــدف مـــن المقيـــاس:**

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى أفراد عينة الدراسة وتحديد ما إذا كان لديهن ضعف فى المقدرة على استخدام هذه الاستراتيجيات.

وفيما يأتى خطوات إعداد هذا المقياس:

- قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس من خلال الرجوع إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة، والاطلاع على ما أُتيح من مقاييس سابقة سواء لدى السامعات أو ذوات الإعاقة السمعية من قبيل: استبيان استراتيجيات المواجهة لدى النساء الصم ضحايا الإساءة الجنسية لـ لوجان (Logan,2009). كذلك من خلال ما أجرته الباحثة من مقابلات مع معلمين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين وإداريين من السامعين والصم القائمين على تعليم ورعاية ذوى الإعاقة السمعية والعاملين فى عدد من مدارس الأمل للصم بالقليوبية، وأيضاً من خلال عملها معلمة بإحدى مدارس الأمل للصم، وذلك بغرض تحديد ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً اللاتى لديهن ضعف فى المقدرة على استخدام استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة.
- واعتماداً على المصادر السابقة انتهت الباحثة إلى صياغة (١٣) مفردة تقيس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة، يتكون البُعد الأول: إعادة تقييم الموقف من (٦) مفردات، والثانى: التصدى من (٧) مفردات.
- وتُعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التى تحصل عليها عينة الدراسة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً (إعداد: الباحثة).

- بعد ذلك تم إعداد المقياس للتحكيم، وبناء على نتائج التحكيم، لم يتم استبعاد أى مفردة، حيث حصلت كل المفردات على نسبة موافقة أكبر من (٨٠%)، وفقاً لآراء المحكمين، مع تعديل صياغة بعض المفردات فقط.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من خصائص هذا المقياس على النحو الآتي:

أولاً: صـــدق المقيـــاس:

تم حساب صدق المقياس بثلاث طرق أساسية، هى:

١- **صـدق المحكمـين:** تم تقدير صـدق المحكمين وقد سبق الإشارة إلـي ذلك فـى إعداد الصورة الأولية للمقياس.

٢- **الصـدق الظـاهرى:** قامـت الباحثة بتطبيـق الصورة الأوليـة للمقيـاس علـى نفس عينـة حساب الكفاءة السيكومترية، وقد اتضح منها أن المفردات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لدى أفراد العينة.

٣- **الصـدق الـداخلي (الـذاتي):** تـم حسـاب الصـدق الـذاتي لهـذا المقيـاس وكـان بقيمـة (٠,٩٤٦)، ويتضح أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع مما يجعل المقياس صالح لقياس ما وُضع لقياسه.

ثانياً: ثبـــات المقيـــاس:

تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وتم حساب معامل الثبات وكانت قيمتة (٠,٨٩٥)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الإساءة الجنسية ودرجة البُعد الذى تنتمى إليه بعد حذف درجة المفردة من درجة البُعد، وكانت قيم معاملات الارتباط للبُعد الأول: إعادة تقييم الموقف من (٠,٥٢٤ : ٠,٦٢٥)، وللبعد الثـانى (التصـدى) مـن (٠,٤٩٨ : ٠,٦٩٨)، وهـى دالـة عنـد مسـتوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود اتساق مرتفع بين المفردات والبُعد، ومنها فإن المقياس على درجة مرتفعة من الاتساق الداخلى؛ كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من بُعدى المقياس (إعادة تقييم الموقف، التصدى)، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البُعد من الدرجة الكلية، وكان بقيمة (٠,٩٨٧ ، ٠,٩٦٨) على التوالى، وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١). مما يدل على وجود اتساق داخلى مرتفع للمقياس.

- **تصحيـــح المقيـــاس:**

يتضمن المقياس فى صورته النهائية (١٣) مفردة، يتكون البُعد الأول: (٦)، والثانى (٧)، وتتم الاستجابة على كل مفردة من خلال ثلاث بدائل اختيارية تم وضعها أمام كل مفردة هى (كثيراً، أحياناً، لا)، بحيث تأخذ الاستجابة (كثيراً) ثلاث درجات، والاستجابة (أحياناً) درجتين، والاستجابة (لا) درجة واحدة فى حالة المفردات الموجبة، والعكس فى حالة المفردات السالبة. وبناء على ما سبق تكون النهاية الكبرى على المقياس (٣٩) درجة، والنهاية الصغرى (١٣) درجات.

٥- برنامج تدريبى انتقائى لتنمية استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعة المُساء إليهن جنسياً. (إعداد: الباحثـة)

الإطـــار النظـــرى للبـــرنـــامـــج:

الإساءة الجنسية من المشكلات الخطيرة التى تتعرض لها المراهقات ذوات الإعاقة السمعية من قبل زملائهن من نفس فئة الإعاقة، فهناك ارتفاع ملحوظ فى معدلات ضحايا هذا النوع من الإساءة الجنسية وبخاصة من فئة المراهقات الصم، وهو ما لاحظته الباحثة خلال عملها داخل إحدى مدارس الأمل للصم ومما يُعرض عليها من مشكلات من أسر بعض الطالبات، ويؤكد هذا نتائج بعض الدراسات منها دراسات سوبسى وآخرون، وأندرسون وليه، وشوبا وأبوسى (Sobsey et al. 1997; Shumba & Abosi, 2011) والتى أشارت إلى ارتفاع ضحايا الإساءة الجنسية من المراهقات الصم. وهذا يمكن إرجاعه إلى ما تتصف به هؤلاء من ضعف المقدرة على استخدام استرايجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة، مما يتطلب ضرورة مساعدتهن على المواجهة الإيجابية بأن تتمكن من إعادة تقييم الموقف، والتصدى لأى موقف إساءة محتمل حدوثه. مما يستلزم إجراء البرنامج الحالى، فكما أشار سوبسى (Sobsey, 1994) هناك عديد من البرامج التى هدفت إلى تنمية مهارات الأمان والسلامة والدفاع عن النفس لدي ذوات الإعاقة. يؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة وارزاك وباك (Warzak, & page, 1990) من فاعلية التدريب على رفض المشاركة فى السلوكيات الجنسية لدى المراهقات ذوات الإعاقة السمعية، وأنه لازالت فى حاجة إلى مزيد من الدراسة والتدريب على مزيد من مهارات الرفض والتعرف على فعاليتها فى حدوث مثل هذه السلوكيات. مما يعكس أهمية برنامج الدراسة الحالية. وبالتالى لابد من إجرائه.

- **مصـــادر محتـــوى البرنامـــج:**

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج التدريبى على المصادر الأتية:

١-الإطـــار النظـــرى:

بمـا يتضـمنه مـن خلفيـة نظريـة عـن متغيـرات الدراسـة (البرنـامج التـدريبى، الإسـاءة الجنسية، المواجهة) مع مراعاة أسس ومبادئ النظريات والفنيات التى تستند إليها الدراسة الحالية.

٢-الدراسات والبحوث السابقة والتى تناولت موضوع البحث الحالى.

٣-ملاحظات الباحثة كمعلمة بإحدى مدارس الأمل للصم لعينة الدراسة، والمقابلات التى أُجريت مع المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ومع عينة الدراسة نفسها، وذلك بشأن كيفية مواجهة مواقف الإساءة وتدوينها...

- **هدف البرنامج:** إكساب العينة المقدرة على استخدام استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة بحيث تتمكن من (إعادة تقييم الموقف، التصدى).
- **أســـس البرنـــامج:** يقوم البرنامج الحالي على أسس، هى: (أســـس عامـــة، أسس واعتبارات أخلاقية وثقافية، أسس فسيولوجية ونفسية).
- **الأسلوب المستخدم فى البرنامج:** أسلوب التدريب الجماعى.
- **فنيـــات البـــرنـــامـــج:**

قامت الباحثة بإعداد برنامج انتقائى، عن طريق انتقاء واختيار فنيات مختلفة متنوعة تلائم طبيعة خصائص تلك العينة، ويمكن توضيح بعض الفنيات التى تم استخدامها أثناء جلسات البرنامج على النحو الآتي:

١ - التعـــزيـــز المـــوجـــب:

وتُستخدم هذه الفنية بشكل كبير فى كل جلسات البرنامج عقب كل سلوك أو أداء أى مهمة تدريبية مرغوبة يُطلب من العينة إنجازها أو المشاركة فيها، لما لها من تأثير إيجابى على العينة، وهو ما يتوافق مع طبيعتها، حيث تحتاج باستمرار لتحفيز يشعرها بقيمة ما تؤديه وأن لها دور ذو قيمه، مما يساعد على تكرارها للاستجابة المرغوبة، فلا يمكن الانتقال للتدريب على مهارة إلا بعد أداء السابقة عليها بحيث تشعر العينة أن جهدها مقدر.

٢ - تقـــديـــم الـــذات:

تم استخدام هذه الفنية فى الجلسات التمهيدية، حيث تعرف الباحثة نفسها للعينة وأمهاتهن لتستطيعن كل منهن تعريف نفسها.

٣ - النمـــذجـــة:

وقد تم الاستفادة من هذه الفنية فى جلسات برنامج الدراسة الحالية من خلال توفير أنموذج عبر الفيديو والصور، إذ إن رؤية العينة لكيفية تأدية كل مهمة ومهارة ييسر عليها اكتسابها وأدائها بسهولة أكثر من مجرد جمع معلومات عنها أو مناقشتها خاصة فى ظل الطبيعة الخاصة جدا لعينة الدراسة، وهو ما يساعد على مواجهة مواقف الإساءة الجنسية الضاغطة المختلفة.

٤ - فنيـــة الحـــركـــة:

تُسْتَخْدَم الحركة في العملية التي تشجع على التكامل الجسمى والعاطفي والمعرفي للمتحرك، حيث التركيز على مزيد من النمو النفسي وتعزيز عمليات التعلم (Goodill, & Adtr, 1987, P. 59). وقد تم الاستفادة منها بما تنطوى عليه من: (الحركة الارتجالية، رمزية الجسد، الاسترخاء) فى كل جلسات البرنامج.

٥ - لعـــب الـــدور:

يتم الاستفادة من هذه الفنية فى إسناد أدوار لأفراد العينة، من خلال إتاحة الفرصة لها لمعايشة مواقف مر بها الآخرون، وتؤدى من خلالها أدوار مشابهة لدورها فى الحقيقة من خلال مشاهد معينة.

٦ - خلق فرص وبدائل للاختيارات:

وهذه الفنية يمكن استخدامها فى البرنامج الحالي عند طرح أكثر من طريقة لمواجهة مواقف الإساءة الضاغطة وذلك لإتاحة الفرصة للعينة للاختيار من بينها خاصة فى جلسات التصدى، مما يعطى التفاؤل أنه يوجد أكثر من سبيل للتغلب على المسئ فيشجع العينة على مزيد من الإصرار على المواجهة.

٧ - التغـذيـة الـراجعـة:

وهذه الفنية تستخدم بشكل أساسي فى كل جلسات البرنامج، وتتضح أهميتها لدى أفراد العينة فى إدراك الاستجابات الملائمة وغير الملائمة، مما يسهم فى تحسن الأداء وبالتالى أداء الاستجابة الملائمة.

٨ - الـواجـب المنـزلـى:

ويتم استخدام الواجب المنزلى فى جلسات برنامج الدراسة الحالية من خلال تشجيع العينة على تنفيذ واجبات خاصة مرتبطة بجلسات البرنامج الحالي، فمن خلال ذلك يمكن توظيف مختلف المهارات التى تم تدريب العينة عليها وربطها بمختلف المواقف والأشخاص فى حياة العينة.

- **المحددات الإجرائية للبرنامج:**

١ – **المحددات البشرية:** تم تنفيذ البرنامج على (٤) مراهقات ذوات إعاقة سمعية" فئة الصم" مُساء إليهن جنسياً، ومتوسط أعمارهن (٨ ,١٢).

٢ – **المحدد المكاني:** مدرسة الأمل للصم.

٣ – **المحددات الزمانية:** تم تنفيذ البرنامج فى (٤٩) جلسة، بواقع (٣) أسبوعياً، بواقع (٤) شهور .

- **المراحل التنفيذية للبرنامج:**

ويوضح جدول (٢) المراحل التنفيذية للبرنامج وجلساته.

جـــــــدول (٢) :

برنـــــامـــــج الـــــدراســـــة							
مراحل البرنامج	عدد الجلسات	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هـــدف الجلســـــة	الفنيات والأساليب	طريقة التطبيق	زمن الجلسة
المرحلة الأولى: التهيئة	(١٠) جلسات	(١)	التعارف	- التعارف مع أفراد العينة. - كسر حاجز الجمود حيث بناء جسور الثقة مع أفراد العينة.	تقديم الذات نص حوارى، النمذجة، لعب الدور، قلب الدور، التعزيز الموجب، التغذية الراجعة، الاختيار من بدائل.	جماعية	تراوح من (٤٥: ٥٥)
		من (٢: ١٠)	التعريف بالبرنامج	- الاستمرار فى بناء جسور الثقة، وتحفيز أفراد العينة على المشاركة فى البرنامج، التعريف بالبرنامج من حيث ماهيته، معرفة هدفه، محتواه، كيفية سيره، (مدته، مدة كل جلسة من جلساته)، وتنظيمه (مكان تنفيذه)، طبيعة الاتصال مع أفراد العينة - إرساء قواعد العمل فى البرنامج حيث السرية والخصوصية والتواصل المبنى على الاحترام.			تراوح من (٤٠: ٥٠) دقيقة
المرحلة الثانية: مرحلة التدريب	(١١)	من (١١: ٢١)	إعادة تقييم الموقف	أن يتمكن أفراد العينة من الآتى: -الاستبصار بالموقف من خلال الاستبصار بآثار التقييم السلبى للموقف، الاستبصار بآثار التقييم الإيجابي الموقف حيث يمكنهن إعادة تقييم الموقف.	الحركة، لعب الأدوار، قلب الدور، النمذجة، الاختيار من متعدد، التعزيز الموجب، التغذية الراجعة، الواجب المنزلى.		تراوح من (٥٠: ٦٠) دقيقة
	(٢٦)	من (٢٢: ٤٧)	التصدى	أن يتمكن أفراد العينة من الآتي: التصدى غير الجسدى (الوعى بحدود الأمان، التعبير عن الرفض، الاستغاثة).	الحركة، لعب الدور، قلب الدور، النمذجة، الاختيار من متعدد، المناقشة، التعزيز الموجب، التغذية الراجعة، الواجب المنزلى.		تراوح من (٤٠: ٥٠) دقيقة
				- التصدى الجسدى (حيث التهئية الجسدية استعداداً للتصدى الجسدى، اكتساب مهارات دفاعية، اكتساب مهارات هجوم مضاد).			تراوح من (٥٠: ٦٠) دقيقة
القياس البعدى	(١)	(٤٨)	الجلسة الختامية	- تقييم البرنامج لدى أفراد العينة، تشجيعهن على الاستمرار فى ممارسة ما اكتسبن على مدار جلساته.	\ الاختيار من بدائل، التعزيز الموجب.		(٣٥: ٤٠) دقيقة
قياس المتابعة	(١)	(٤٩)	الاستمرارية	- التحقق من استمرار فعالية التدريب لدى أفراد العينة			

رابعاً: الأسلـــوب الإحصـــائـــى.

استخدمت الباحثة فى دراستها الحالية الأساليب الإحصائية الآتية:

١- أسلوب الإحصاء اللابارامترى ويلكوكسون للبيانات الرتبية بما يتفق مع (عدد أفراد العينات الصغيرة)، (Wilcoxon Signed Rank).

٢- وقد تم الاعتماد على استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، الإصدار الثامن عشر (SPSS 18)، بعد ذلك تم مناقشة النتائج وتحليلها.

خامساً: خطـــوات الـــدراســـة:

تم اتباع الإجراءات الآتية:

١- أعدت الباحثة المقاييس الآتية: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، مقياس الإساءة الجنسية لدى ذوات الإعاقة السمعية، مقياس الإساءة الجنسية المصور لدى ذوات الإعاقة السمعية، مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً.

٢- تم التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس.

٣- تم تطبيق مقاييس الدراسة علي عينة إجمالية عددها (٢٧).

٤- وبعد تطبيق مقياس استراتيجيات مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى ذوات الإعاقة السمعية المُساء إليهن جنسياً (إعداد: الباحثة)، وبعد تصحيحه، فقد تم تحديد العينة واللاتى حصلن على درجات مرتفعة على مقياسى الإساءة الجنسية ودرجاتهن منخفضة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة وعددها (٧).

٥- رُوعى تحقيق شرط التجانس (أو التكافؤ) قدر الإمكان بين أفراد العينة فى (العمر الزمنى، والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، الذكاء)، وفى سبيل تحقيق شرط التجانس تم الاطلاع على ملفات الحالة والتقارير الطبية الموثقة بواسطة التأمين الصحى ومدرجة فى سجلات الطلاب المدرسية، وقد تم استبعاد (٣) من أفراد العينة، حتى تم الاستقرار على العينة فى شكلها النهائى وعددها (٤) مراهقات بمتوسط عمرى (١٢) سنة و(٨) شهور.

٦- تم تحديد مكان ملائم لتنفيذ البرنامج، ثم بدأ تطبيق البرنامج.

٧- بعد ذلك تم إعادة تطبيق مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدي المراهقات الصم المُساء إليهن جنسيا على عينة الدراسة عقب انتهاء مرحلة التدريب مباشرة، (القياس البعدي).

٨- تم إعادة تطبيق مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة على عينة الدراسة (قياس المتابعة)، وذلك بعد (شهرين) من انتهاء (القياس البعدى).

٩- تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتوصل لنتائج الدراسة، ثم تم تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

١٠- تم الخروج بتوصيات وبحوث مقترحة بناءً على ما تم الوصول إليه من نتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **نتيجة الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه " **يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين** متوسطي **رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة فى اتجاه القياس البعدي.**

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب اللابارامترى ويلكوكسون للبيانات الرتبية (Wilcoxon Signed Rank) (بما يتفق مع عدد أفراد العينات الصغيرة) لحساب مستوي دلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لعينة الدراسة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة عن طريق برنامج (SPSS 18) وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٧):

جدول (٧) قيمة "Z" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لعينة الدراسة فى استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة.

المقياس	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
البُعد الأول: إعادة تقييم الموقف	السالبة	٠	٠,٠٠	٠	-٢,٠٠٠	٠,٠٤٦	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الموجبة	٥	٢,٥٠	١٠			
	المتساوية	٠	-	-			
البُعد الثانى: التصدى	السالبة	٠	٠,٠٠	٠	-٢,٠٠٠	٠,٠٤٦	
	الموجبة	٥	٢,٥٠	١٠			
	المتساوية	٠	-	-			
المقياس ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠	-٢,٠٠٠	٠,٠٤٦	
	الموجبة	٥	٢,٥٠	١٠			
	المتساوية	٠	-	-			

ويتضح من جدول (٧) أن مستوى الدلالة لاستراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة مساوياً لـ (٠,٠٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة فى اتجاه القياس البعدى.

- **نتيجة الفرض الثانى:**

ينص الفرض الثانى من فروض الدراسة على أنه: " **لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية** بين **متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة.**

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب اللابارامترى ويولكوكسون للبيانات الرتبية (Wilcoxon Signed Rank) (بما يتفق مع عدد أفراد العينات الصغيرة) لحساب مستوي دلالة الفرق بين متوسط رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة عن طريق برنامج (SPSS 18) وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٨):

جدول (٨) قيمة "z" لدلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة فى استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة.

البُعد	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
البُعد الأول: إعادة تقييم الموقف	السالبة	٠	٠,٠٠	٠	١,٦٣٣	٠,١٠٢	غير دالة
	الموجبة	٣	٢	٦			
	المتساوية	١	-	-			
البُعد الثانى التصدى	السالبة	٠	٠,٠٠	٠	١,٦٣٣	٠,١٠٢	
	الموجبة	٣	٢	٦			
	المتساوية	١	-	-			
المقياس ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠	١,٦٣٣	٠,١٠٢	
	الموجبة	٣	٢	٦			
	المتساوية	١	-	-			

ويتضح من جدول (٨) أن مستوى الدلالة للمقياس ككل أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق ذا دلالة بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة.

منـــاقشـــة النتـــائـــج:

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لعينة الدراسة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة فى اتجاه القياس البعدى. مما يؤكد فعالية البرنامج فى تحسن العينة بعد تطبيق البرنامج، وبذلك تحقق صحة الفرض الأول. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء التأثير الراهن للتدريب على هذه الاستراتيجيات، والتأثير الواضح للفنيات التى تم استخدامها بشكل مناسب وفق الهدف منها، وقد كان لتطبيق الجلسات بشكل جماعى دور بالغ الأهمية فى مساعدة أفراد العينة على المواجهة لمعايشتهن نفس المشكلة، فقد كانت كل واحدة من أفراد العينة تستبصر بمشكلات الأخريات، إضافة إلى إفساح المجال لكل منهن لتعبر عما تريد أمام الأخريات دون شعور بالخجل أو الاختلاف مما يعمل على التنفيس الانفعالى عن الأحداث السلبية لديهن وتولد طاقة إيجابية لدى العينة بمقدرة أفرادها على المواجهة. فقد أصبحت أفراد العينة من خلال تدريبهن أكثر مقدرة على إعادة تقييم الموقف والتصدى للإساءة، حيث تحسن مستوى أفراد العينة فى استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة وارتفع مستوى استخدامهن لها استخداماً ملحوظاً بانتهاء التدريب، إذ إن العينة بإمكانها أداء ما هو عملى وبصرى تعويضاً عن حاسة البصر إذا ما أُحسن توظيف إمكاناتها جيداً، مما يؤكد أن هذا النوع من الاستراتيجيات عملية بالدرجة الأولى فى التعامل مع موقف الإساءة الجنسية، وقد ساهمت فنية "الحركة" فى ذلك بشكل واضح من خلال ممارسة الأنشطة والتدريبات العملية الأكثر ملاءمة لطبيعة وهدف كل جلسة من جلسات التدريب. وهذا علاوة على فنية لعب الأدوار، مع استخدام الأدوات المرئية التى ثبت فعاليتها فى التعبير عن تجارب الإساءة الجنسية، وقد سهل ذلك استخدام أمثلة حية حقيقية في البداية، وقد حرصت الباحثة على تدريب هؤلاء الأفراد واستخدام هذه الاستراتيجيات فى مواجهة مواقف الإساءة الجنسية وفقاً لطبيعة الموقف، وذلك انطلاقاً من ترسيخ المساعدة الذاتية لدى العينة واعتمادها على نفسها وعلى وجه الخصوص فى حال عدم توفر أو قلة فرص حصولها على المساعدة الخارجية فور وقوع مثل هذه المواقف، فكما أشار فلاندر (Phillander, 2006) هناك ضرورة لتدريب هؤلاء المُساء إليهن من المراهقات الصم على التوكيدية، إذ تنقصهن الشجاعة فى مواجهة مواقف الإساءة المحتملة، وفى كثير من الأحيان لا يمكنهن وقف الإساءة فور حدوثها والدفاع عن أنفسهن، إذ إن الواحدة من هؤلاء ليس لديها وعى كافى بما يجب عليها فعله أو بكيفية التعامل مع موقف الإساءة والمُسئ، إضافة إلى ضعف المقدرة على التعبير عن رفضهن للإساءة، والإبلاغ عما حدث لهن من إساءة. وكما أشار سابينا وتيندال (Sabina, & Tindale, 2008, p. 439 – 440) فإنه غالبًا ما يُستخدم هذا النوع من المواجهة عندما يتم تقييم الموقف على أنه قابل للتغيير. مما يعكس الأهمية العملية البالغة لمثل هذه الاستراتيجيات فى تركيز جهود المراهقة وطاقتها فى اتخاذ إجراء سلوكى حازم لحل المشكلة فور حدوثها.

فقد تحسن مستوى العينة فى (إعادة تقييم الموقف)، إذ تحسن مستوى كل فرد من أفراد العينة بالتدريب عما قبل التدريب، الأمر الذى يمكن اعتباره بصرف النظر عن تأثير التدريب انعكاساً واضحاً لتحسن مستوى العينة بحيث أصبحت أكثر تقييماً إيجابياً لذواتهن، وفى هذا الصدد لُوحظ أن الحالة (أ–ر) قد حصلت فى القياس البعدى على درجة تعد الأكثر ارتفاعاً فى إعادة تقييم الموقف مقارنة بمستواها قبل التدريب حتى إن أدائها كان أفضل نموذج أداء تنمذجه باقى أفراد العينة. وقد ساهم فى ذلك التأثير الواضح لما تم من تصحيح (البنية المعرفية) لدي أفراد العينة بشأن موقف الإساءة ومرتكبها (المُسيء)، وذلك من خلال تحديد الأفكار الخاطئة، والتركيز على تفنيدها وآثارها، وتثبيت الأفكار الصحيحة لديها، حتى تم مساعدتها على الاستبصار بجوانب الضعف لدي المُسئ. كما كان لاستخدام وسائل كالمجسم، وصور مرئية فوتوغرافية ومصورة تعكس نماذج لمرتبكى الإساءة مع فيديوهات موضحة لكيفية رسم الفرد لصورة ذهنية دور بالغ الأهمية فى مساعد العينة على رسم صورة ذهنية تسمح لها بتصور الآثار التى قد تترتب على مواجهة المُسئ والتصدى للموقف حتى استطاعت إدراك المُسيء فى صورته الحقيقية دون تهويل، وهذا، بالإضافة إلى ممارسة أنشطة حركية أثناء الجلسات قد تم من خلالها استخدام أسلوب الاتهام الموجه للمُسئ، مع إظهار جوانب ضعفه للاستبصار بها من منطلق أن أى إنسان مهما كان له جوانب قوة فله جوانب ضعف سواء كان عادى أو ذى إعاقة.

كما تحسن مستوى أفراد العينة فى (التصدي) بالتدريب، وظهر دور فنية "الحركة" جلياً هنا أيضاً، مما ساهم فى تأثر أفراد العينة بالتدريب وأكد هذا ارتفاع مستواهن عما قبل التدريب، وقد قامت الباحثة بتدريب عينة الدراسة الحالية من خلال مواقف ممثلة لما تعرضن له من إساءة بالفعل، وحثها على تحديد واختيار طريقة تصدى تتناسب مع متطلبات الموقف ثم تم حثها على أن تعكس وتؤدى ذلك بشكل حركى، مع الجمع أحياناً بين أكثر من طريقة للتصدى لتحقق هدفها فى التصدى لما قد تتعرض له الواحدة منهن من مواقف إساءة جنسية مشابهة محتملة الحدوث فى المستقبل مع مزيد من الحرص على تجنبها المُسئ " المعروف" من البداية، وقد كان للعب الأدوار وقلبها دور بالغ الأهمية فى تحسن مستويات أفراد العينة فى التصدى إذ إنه من خلال معايشة الواحدة من هؤلاء لشخصيتها الحقيقية بوصفها مُساء إليها قد استطاعت بالتدريب التعبير عن نفسها وطريقتها فى التصدى التى تتلائم معاها؛ ومن جانب أخر قد تمكنت العينة من خلال تبادل الأدوار من أداء دور " المُسئ " ومعايشة مشاعره وأفكاره مما

جعلها أكثر جرأة وشجاعة فى التصدى له، بحيث استطاعت التخلص من مخاوفها منه فأصبحت أكثر مهارة فى الدفاع عن نفسها بل وفى مهارات الهجوم المضاد، وقد كانت الحالة (أ – ر) أثناء التدريب من أكثر أفراد العينة حيوية ونشاطاً ومشاركة، فعلاوة على تميزها بأنها كانت الأكثر مبادأة لأداء دور المُسئ، فقد تميز أداؤها الحركى التعبيرى الذى يعكس كيفية التصدى بالقوة وعلى وجه الخصوص فى التصدى الجسدى، ليصبح مستوى أدائها بانتهاء التدريب مرتفعاً بوجه عام مقارنة بباقى أفراد العينة.

كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة على مقياس استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة (إعادة تقييم الموقف، التصدى). وبذلك تحقق صحة الفرض الثانى. وتؤكد هذه النتائج استمرار تأثير التدريب لدى عينة الدراسة فى فترة المتابعة، إذ أن مستوى التحس لايزال مرتفع وهو ما يمكن اعتباره مؤشراً لاستمراره فيما بعد، حيث إن عدم وجود فروق دالة، بالرغم من ارتفاع استمرار ارتفاع متوسطات درجات العينة فى القياس التتبعى عما بعد التدريب، يمكن اعتباره مؤشراً لاحتمالية ارتفاعها فيما بعد خاصة فى ظل الممارسة.

فنظراً لانخفاض مستوى عينة الدراسة الحالية قبل التدريب فى استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة، الأمر الذى لُوحظ فى ضعف مستوى استخدامها لهذه الاستراتيجيات، وتأكد ذلك بانخفاض درجاتها على المقياس، وبالتدريب أصبحت أفراد العينة أكثر استخداماً لهذه الاستراتيجيات وأكد هذا ارتفاع درجاتها فى القياس البعدى عما قبل التدريب، إذ كانت العينة فى حاجة ماسة للتدريب واستخدام ما يناسبها منها لتتمكن من المواجهة؛ فقد ظل التأثير الإيجابى للتدريب لدى أفراد العينة مستمر مع مرور الوقت خلال المتابعة مقارنة ببعد التدريب، وذلك بالرغم من انتهاء فترة التدريب، ودل على ذلك ارتفاع درجات العينة فى القياس التتبعى عما بعد التدريب، مما يشير إلى استمرار استخدام العينة لاستراتيجيات المواجهة بشكل إيجابى، ويؤكد ذلك على سبيل المثال مستوى الحالة (أ–ر) ظل خلال المتابعة مرتفعاً مقارنة بمستواها بعد التدريب، وهو ما أكدته درجتها المرتفعة على المقياس فى القياس التتبعى. وهنا يُجدر الإشارة إلى استمرار ارتفاع مستوى الحالة (أ – ر) فى إعادة تقييم الموقف خلال فترة المتابعة مقارنة بمستواها (ضمير الهاء عائد على الحالة) هى نفسها بعد التدريب، وأيضاً استمر مستوى العينة فى (التصدى) متأثراً بالتدريب خلال المتابعة. ويؤيد هذا ما توصلت إليه نتائج

دراسة وارزاك وباج (Warzak, & Page, 1990) من استمرار حدوث انخفاض فى المشاركة فى النشاط الجنسى لدى إحدى المشاركات وذلك بعد عام من تنفيذ البرنامج. وفى هذا الصدد يُجدر الإشارة إلـى استمرار ارتفاع مستوى الحالـة (أ–ر) فـى التصدى خـلال المتابعـة مقارنـة بمستواها بعد التدريب، وهذا مع ملاحظة استمرار ارتفاع مستوى الحالة (د) فى التصدى خلال فترة المتابعة حتى اقترب من مستوى الحالة (أ–ر)، ومما ساهم فى ذلك بشكل واضح ممارسة الحالة (د) لرياضة " الكارتية " خلال المتابعة. علاوة على ذلك، فقد كانت الباحثة أكثر حرصاً على استمرار متابعة العينة بالتواصل معها، مما ساهم فى استمرار تأثير التدريب خلال المتابعة، فقد اتضح أن أكثر أفراد العينـة قد عبرن عن رغبتهن فـى استمرار البرنامج، فمثلا الحالـة (ن) سألت الباحثة معبرة: "هنجى تانى إمتى".

أيضاً فى ضوء تعميم ما تعلمته العينة من استراتيجيات لمواجهة المشكلة بما يتلائم وطبيعة الموقف قد أصبح تأثير التدريب فى أفراد العينة مستمر حتى بعد إنتهاء فترة التدريب، وخلال فترة المتابعة، مما يجعل الباحثة تتوقع أن أفراد العينة بإمكانهن أيضاً مواجهة المشكلة حتى فى المستقبل إذا ما تكرر تعرضها لمواقف إساءة جنسية مشابهة.

ويُجدر الإشارة إلي أنه عند النظر إلى عدم وجود فرق ذات دلالة بين القياسين البعدى والتتبعى حالياً، يجب أن يوضع فى الاعتبار أنه لايزال من الصعب حدوث تجانس مطلق بين العينة خاصة فى ظل أساليب التنشئة التى تم غرس أصولها فى الطفولة لديهن والتى لايزال تأثيرها قائم لدى العينـة، ومـن جانـب أخـر ففـى ظـل التحسن الحـالى للعينـة واسـتمرار تأثرها بالتدريب فى المتابعة بهذا الحد يمكن اعتبار ذلك التحسن مؤشرا لاستقرار مستوى العينة مع الوضع فى الاعتبار خصوصية جماعة الصم الخاصة جداً التى يخضع أعضاؤها لتقاليد خاصة جداً فرضتها طبيعة الصمم، حيث يظل البقاء فيها بدرجة كبيرة للأقوى والأكثر سيطرة، فلا يجب إغفال أن استمرار هذا التأثير للتدريب دون زيادة فارقة أو دالة مع مرور الوقت لدى أفراد العينة خلال المتابعة منطقياً، فقد أشار فلاندر (Philander, 2006, P. 12) إلى أن الخوف من انتقام المُسئ يعد مصدراً لتهديد سلامة المُساء إليها. وبالتالى فكون العينة تصل لمستوى تحسن يسمح لها فى ظل قواعد هذه الجماعة من إعادة تصورها للمُسئ دون تهويل لقوته أو مكانته، أو الإبلاغ عنه، فهذا يعُد تقدماً ملحوظاً فى مستوى العينة.

ثالثاً: توصيات الدراسة وبحوث مقترحة:

أ) توصيات الدراسة:

- عمل ندوات دينية مستمرة بالمدرسة تهدف إلى الإرشاد والتوعية الجنسية.
- التركيز على دراسة تاريخ حالة المراهِقة المُساء إليها جنسياً، والتقييم الفردى لها من أجل إعداد برامج تركز على التدريب الفردى المناسب لها.
- الاهتمام بتدريب الأخصائيين النفسيين لمساعدة ضحايا الإساءة الجنسية على مواجهة ما حدث لهن وكيفية الوقاية المستقبلية من تكرار ما حدث.
- تفعيل دور الرقابة المدرسية التى يشترك فيها المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى الأماكن التى تقل فيها الرقابة ويمكن للمُسئ الانفراد بضحيته سواء فى دورات المياة أو عند الأبواب الخلفية بمخارج المدرسة أو فى الطوابق العليا وغيرها.
- إعداد مزيد من برامج العلاج الأسرى للوصول لجذور مشكلة الإساءة الجنسية ودوافع ارتكابها ضد الإناث من فئة الصم.
- الاهتمام بتوفير الأنشطة المدرسية المتنوعة التى تستثمر الطاقة الإيجابية لدى الصم.
- عمل ندوات دينية مستمرة بالمدرسة تهدف إلى الإرشاد والتوعية الجنسية.

ب) بحوث مقترحة:

- دراسة مقارنة لاستراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة بين المراهقات ذوات الإعاقة السمعية والسامعات.
- دراسة الفروق بين الجنسين فى استخدام استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة.

المـــراجـــع

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة:

١-محمد النوبى محمد (٢٠٠٥). *سيكولوجية ذوى الإعاقة السمعية*: دليل الآباء والأمهات والمعلمين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢-زينب محمود شقير (٢٠٠٥). *طرق التواصل والتخاطب للصامتون والمتعثرون فى الكلام والنطق*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣-مها محمد أحمد (٢٠١٢). دراسة للعوامل المرتبطة بالإساءة الجنسية بين المراهقين المعاقين سمعيا. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ثانياً: المـــراجـــع الأجنبيـــة:

1- Abdel-Fattah, S. E. (2017). Factors impacting hearing aid performance outcomes for Egyptian hearing impaired children. Egyptian Journal of Ear, Nose, Throat and Allied Sciences, (18), (pp. 207–216).

2- Anderson, M. L., & Leigh, I. W. (2011). Intimate Partner Violence Against Deaf Female College Students. Violence Against Women, 17 (7), (pp. 822-834).

3- Anderson, M.L. & Pezzarossi, C. M. K. (2012). Is It Abuse? Deaf Female Undergraduates' Labeling of Partner Violence. Journal Of Deaf Studies And Deaf Education ,17 ,(2), (pp. 273–286).

4- Barrow, l. M. (2007). Silent victims: an examination into the criminal victimization of the deaf. Doctoral dissertation, Jay College of Criminal Justice, City University of New York John.

5- Betman, B. G. (2013). Exploring The Phenomenological Experience Of Child Sexual Abuse In Deaf Women Through The Creation Of A Sandtray World. Ph.D. dissertation, The Faculty Of The National Catholic School Of Social Service, The Catholic, University Of America, Washington.

6- Embry, R. A. (2000). An Examination O F Risk Factors For The Maltreatment OF Deaf Children. Ph.D. Dissertation, Social Welfare, University OF Kentucky, Berkeley.

7- Gordon, Tschopp, & Feldman, (2004). Addressing Issues Of Sexuality With Adolescents With Disabilities. Child And Adolescent Social Work Journal, 21, (5).

8- Goodill, S. W. & Adtr, M. (1987). Dance/Movement Therapy With Abused Children. The Arts In Psychotherapy, 4 (14), (pp. 59 - 68).

9- Guerra, C., Farkas, C., Moncada, L. (2018). Depression, anxiety and PTSD in sexually abused adolescents: Association with self-efficacy, coping and family support. Child Abuse & Neglect, (76), 3, (PP.10 -320).

10- Hester, R. (2002). An Investigation Of The Prevelance And Nature Of Child Sexual Abuse Among The Deaf Population. Master dissertation Of Science In Psychology, Utah State University Logan.

11- Hindley P. A. (2005). Mental health problems in deaf children. Current Paediatrics, 15, (pp. 114 - 119).

12- Joseph, J. (2000). Condom Use Among Deaf And Hard Of Hearing College Students: The Usefulness Of A Model Incorporating Sexual Victimization, Control Over The Sexual Encounter, And Self-Efficacy. Ph. D., Dissertation, The Faculty Of The Graduate School Of The University O F Maryland At College Park.

13- Jones, L., Bellis, M. A., Wood, S., Hughes, K., McCoy, E., Eckley, L., Officer, A. (2012). Prevalence and risk of violence against children with disabilities: A systematic review and meta-analysis of observational studies. Department of Violence and Injury Prevention and Disability. 380 (8), (pp. 899 - 907).

14- Kavam, M. H. & Loeb, M. (2010). The Relation Between Adverse Childhood Experiences And Later Mental Health Among Deaf Adults. Scandinavian Journal Of Disability Research, 12 (4), (pp. 233- 244).

15- Lazarus, (1993). Coping Theory and Research: Past, Present, And Future. Psychosomatic Medicine (55), (pp. 234 - 247).

16- Lazarus, Folkman, Dunkel-Schetter, Delongis, & Gruen (1986). Dynamics Of A Stressful Encounter: Cognitive Appraisal, Coping And Encounter Outcomes. Journal of Personality And Social Psychology, 50, (5), (pp. 992- 1003).

17- Logan, S. (2009).The Relationship Of Coping Strategies To Psychological Health Among Sexually Victimized Deaf Women. Ph.D. dissertation, Faculty Of The Graduate School, University Of Missouri – Columbia.

18- Lustig, L. R. & Schindler, J. S. (2018). Ear, Nose, & Throat Disorders. In McPhee, S. J., Rabow, M. W. &, Papadakis, M. A. (eds.). Current Medical Diagnosis & Treatment (57), (pp. 206 - 245). New York- USA: McGraw-Hill Education.

19- National Dissemination Center for Children with Disabilities. (2010). Deafness & Hearing Loss. NICHCY Disability Fact Sheet, (3). Avallable at https://www.parentcenterhub.org/wpcontent/uploads/repo.../fs3.

20- Niemann, S., Greenstein D., & David, D. (2004). Preventing Child Sexual Abuse. In Broner, H. (ed.). Helping Children Who Are Deaf, Family And Community Support For Children Who Do Not Hear Well. (Illustrated), California, USA: The Hesperian Foundation. https://hesperian.org.

21- Philander, R. (2006). Prevention Strategies In Combating Sexual Abuse Amongst Hearing Impaired Learners: The Case Of Hearing Impaired Learners At The National Institute For Special Education. Master. dissertation, Education Of The University Of Namibia.

22- Robinson, S. (2012). Enabling And Protecting: Proactive Approaches To Addressing The Abuse And Neglect Of Children And Young People With Disability. Children With Disability Australia, Southern Cross University.

23- Rosenzweig, K. J. (2011).The Prevalence Of Substantiated Sexual Abuse Of Children Who Are Deaf: An Examination Of A National Database. Faculty Of Xavier University.

24- Sabina, C, & Tindale, R. S. (2008). Abuse Characteristics And Coping Resources As Predictors Of Problem-Focused Coping Strategies Among Battered Women. Violence Against Women, 14 (4), (pp. 437- 456)

25- Shumba, A., & Abosi, O. C. (2011). The Nature, Extent And Causes Of Abuse Of Children With Disabilities In Schools In Botswana. International Journal Of Disability, Development And Education, 58 (4), (PP. 373-388).

26- Sobsey, D. (1994). Violence and abuse in the lives of people with disabilities: The end of silent acceptance. Baltimore: Brookes.

27- Sobsey, D., Randall, W., & Parrila, R. K.(1997). Gender Differences In Abused Children With And Without Disabilities. Child Abuse & Neglect, 21 (8), (PP. 701-720).

28- Stevenson, J., Pimperton, H. , Kreppner , J., Worsfold, S., Terlektsi, E. & Kennedy , C. (2017). Emotional and behaviour difficulties in teenagers with permanent childhood hearing loss. International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 101, (pp. 186 - 195).

29- Titus, J. C. (2001). The Nature Of Victimization Among Youths With Hearing Loss In Substance Abuse Treatment. American Annals Of The Deaf, 155 (1), (pp. 19 - 30).

30- Taylor, J. Cameron, A. Jones, C., Franklin, A., Stalker, K., & Fry, D. (2015) Deaf and disabled children talking about child protection. The University of Edinburgh/nspcc, child protection Research Centre, Document id: K201303, (PP. 1 - 59).

31- Warzak, w. J. &, page, t. J. (1990). Teaching refusal. skills to sexually active adolescents. J. Behav, ther & exp, pychiat, 21 (2), (PP.133 - 139).